

# توفير البيانات الثانوية عن مجتمع المكتبة

## متطلب للتخطيط للمكتبات العامة<sup>1</sup>

ترجمة د. صالح محمود الشريدي  
كلية الآداب - جامعة قارونس

### الغرض

يحتاج كل امرئ إلى المعلومات لإعمالها في ما يمس حياته اليومية، فوضعية المرء المحددة تكون وراء حاجته المعينة من المعلومات، إلا أنها ترتبط بعمر المرء وتعليمه ومهنته وأسلوب حياته ومحيطه وتجاربه. وتوفيق المرء في الحصول على المعلومات التي هو بحاجة إليها رهن عوامل بيئية مثل يسر الوصول إلى مصادر المعلومات، وهل هذه المعلومات في قالب يمكنه من الاستفادة منها. ومعرفة مجتمع المكتبة ذاته تعد الخطوة الأولى في تخطيط خدمات هذه المكتبة. فخصائص القراء المستهدفين بالخدمة، واحتياجهم من المعلومات، والمحيط الذي يحتويهم برمته - شاملاً المصادر الأخرى للمعلومات - تمثل جميعها عناصر مهمة عند التخطيط لخدمات المكتبة وثيقة الصلة بمجتمع معين. ويصف هذا المبحث إجراءات تطوير ملف بسمات المجتمع بغرض وصف المجتمع برمته، مع التركيز على خصائصه المؤثرة في هذا الذي يستخدم المكتبة، وأغراض استخدامه وحجم الاستخدام ومدى نجاحه في الاستخدام.

وتتوافر الكثير من المعلومات في شكر مطبوع وغير مطبوع أيضاً: من تعداد السكاني والحكومة المحلية وهيئات التخطيط ومؤسسات الأعمال. ويعني هذا المبحث باستخدام هذه المصادر الثانوية لجميع البيانات اللازمة

A Planning Secondary Data Community Profile في الكتب المعنون . ترجمة للفصل المعنون<sup>1</sup>  
Process for Public Libraries / by V.E. Palmour, M.C. Bellasai, N.V. De Wath. Chicago :  
A.L.A., 1981.

• برغم مرور ربع قرن على صدور هذا المطبوع إلا أن معلوماته صالحة حتى هذه اللحظة بل ولسنوات عديدة قائمة المترجم

لعملية التخطيط. وهو يطرح أنماط البيانات المرومة والمصادر المحتملة وطرائق تقديمها إلى اللجنة.

وستتغير المعلومات المستهدفة تحديداً من مكتبة لأخرى، ارتكازاً على الظروف المحلية، ومن ثم يجب اعتبار هذا الفصل بوصفه يطرح اقتراحات لا بوصفه ملزماً. وتقع المعلومات المطلوبة لتحديد سمات مجتمع المكتبة في إطار فئتين عامتين:

1. وصف المحيط.

2. سمات الجمهور.

ويجب أن يركز وصف المحيط على الملامح الاجتماعية والثقافية والمادية التي تؤثر في الحاجة إلى المعلومات والحصول عليها في داخل المجتمع، وأيضاً إتاحة المصادر البديلة للمعلومات. أما بيان سمات المجتمع فيجب أن يتضمن الخصائص الشخصية السكانية وغير السكانية التي تؤثر في تعرض السكان للمعلومات والقدرة على استخدامها. ويوفر الملحق الوارد آخر المبحث بعض عينات جداول وخرائط تبين أساليب جمع البيانات المطلوبة لرسم المجتمع وعرضها. وهي مجرد نماذج تبين نمط التوثيق المساند الذي يمكن استخدامه ليس غير. وستحتاج معظم المكتبات إلى جداول إضافية كثيرة أكثر مما هو مبين هنا.

## محيط المجتمع

يقصد بـ"المجتمع" التي تتولى المكتبة خدمتها. ومهما يكن من أمر لابد من مراعاة صلة مجتمع المكتبة بمحيطه. وفي كثير من المناطق قامت غرف التجارة و/ أو جماعات التخطيط والتطوير التابعة للحكومة المحلية بجمع البيانات الوصفية العامة حول المجتمع المحلي. وفي بعض الأحيان تكون البيانات ذات طابع إقليمي. ويمكن استخلاص البيانات المحلية من تقرير عن منطقة أكبر، أو أن يُتَّحَصَّلَ عليها من جماعة التخطيط والتطوير مباشرة.

وتتضمن بعض العوامل البيئية المهمة عادة لأغراض التخطيط: نمو المجتمع وتطوره، حكومته، الأعمال والصناعات، المواصلات، والاتصالات، المؤسسات التربوية، المناخ وفرض التروح، الأنشطة الثقافية والاجتماعية والمصادر المعلوماتية غير المكتبية.

**أولاً: نمو المجتمع وتطوره.**

تشمل عوامل نمو المجتمع وتطوره التي ينبغي على المخططين أخذها في الحسبان إجابات التساؤلات الآتية:

1. هل أن مجتمع المكتبة في حركة نمو سكاني أو أنه يتضاءل؟
2. أي أقسام المجتمع أو المناطق الفرعية تتغير؟ وصوب أي اتجاه؟
3. ما النمو الحاصل على أطراف المجتمع؟ وما العلاقة بين الاثنين؟
4. هل هناك مخططات لوسائل نقل جديدة ستؤثر في الوصول إلى مرافق المكتبة؟
5. هل يغير النمو السكاني الجديد منطقة التركيز السكان في المجتمع، أو في التوزيع السكاني الجديد في المنطقة، أو يستقطب سكاناً جدداً؟
6. ما الأنماط التاريخية لنمو المجتمع؟ هل هي مستمرة أو متغيرة؟ وهل مواقع المكتبة ذات صلة بالماضي أو الحاضر؟
7. ما أنماط التسوق في مجتمع المكتبة؟ أي يتجه الناس للحصول على الخدمات الطبية والقانونية والمالية والثقافية؟

قد توفر المطبوعات الحديثة الصادرة عن الهيئات مثل الحكومة المحلية وغرفة التجارة الكثير من البيانات ذات العلاقة، وحين يكن لمثل هذه النتائج تأثيرها في تخطيط المكتبة يستلزم الأمر تدوينها في التحديد المكتوب لسمات المجتمع، على أن يلفت انتباه المخططين إليها أثناء فترة النقاش المناسبة. وتكون البيانات الخاصة بالسكان (في 2، 1. أعلاه) ذات مساس محدد بموقع المكتبة ومستويات الطلب المتوقعة، ولا بد من مراجعتها إجراء التغييرات اللازمة خلال فترة تطبيق الخطة. وهذه البيانات يمكن أن تحدد من خلال الإحصاءات السكانية والزيادات المتوقعة للسكان (أنظر "مصادر البيانات" الواردة آخر الفصل).

ويمكن استعمال جدول مبسط لبيان اتجاهات النمو السكاني خلال فترة من الوقت باستخدام بيانات الإحصاءات لكل عشر سنوات والتقديرات السنوية الحالية لمجمل السكان (خلال البيانات العشرية) المتوافرة بمكتب الإحصاءات، وغالباً من مصادر محلية أو إقليمية. ويمكن الحصول على توقعات الزيادات السكانية لفترة التخطيط من الحكومة المحلية أو هيئات التخطيط. ويشير الشكل (1) إلى نموذج لجدول بحانات ورؤوس موضوعات أولية.

**الشكل (1) اتجاهات نمو السكان (الفترة الزمنية من - إلى)  
(اسم مجتمع المكتبة)**

النسبة المئوية للزيادة أو النقصان <sup>1</sup>	المجموع الكلي للسكان	زمن الإحصاء
		السنة
		السنة
		السنة
		التقديرات / السنة (ب) <sup>2</sup>
		التقديرات / السنة (ج) <sup>3</sup>

ويجب أن تكون بيانات الاتجاه هذه كافية لمجتمع صغير بمنفذ خدمات واحد. وعلى أية حالة فإن المكتبات ذات المنافذ المتعددة ستهتم أيضاً بالتغيرات السكانية في قطاعات المجتمع المختلفة التي قد تؤثر في الاحتياجات في جميع المنافذ. ويبين الشكلان (ب1 و ب2) من الملحق (ب) طرائق عرض البيانات السكانية حسب المناطق الجغرافية. والشكل (ب3) هو خارطة بالكثافة السكانية موزعة هي الأخرى وفق المناطق لبيان كيف يمكن عرض هذه البيانات من النوع نفسه تخطيطياً.

وحيثما تتوافر جماعات تخطيط محلية أو إقليمية، فلربما تكون المقاطعات المخططة أو غيرها من المناطق الفرعية الأخرى قد جرى تفصيلها، وأن المعلومات التي طورت تقارن القطاعات بالمجتمع، وإلا فإنه يمكن مقارنة سجلات الإحصاءات الرسمية.

<sup>1</sup> . احسب النسبة المئوية للزيادة أو النقصان بدءاً من القياس السابق مبيناً الانحدار بعلامة سالبة (-).

<sup>2</sup> . السنة الحالية،

<sup>3</sup> . استخدام الرقم المتوقع للسنة الأخيرة لفترة الخطّة.

## ثانياً: حكومة المجتمع

حيثما تقع منطقة خدمات المكتبة داخل إطار وحدة حكومية واحدة، فإن تحديد العلاقة بين المكتبة وتلك الحكومة يعد أمراً بسيطاً نسبياً. أما بالنسبة لمكتبات الأقاليم والنظم ذات الأقاليم المتعددة التي توفر خدماتها لعدة مناطق إدارية مختلفة، فالعلاقة أكثر تعقيداً. وفي جميع الأحوال فإن بعض العوامل واجبة الفحص تتضمن:

1. مصادر المكتبة وعناصرها الأساسية وكفاية تمويلها.
2. المستويات الحالية للضرائب المحلية مقارنة بمجتمعات أخرى مماثلة.
3. القيود المفروضة على استخدام أموال المكتبة ومرونة الصرف العام أو عدم مرونته.
4. الأدوار التي تؤديها إدارة المكتبة وأدوار الأخرى مثل مجلس المكتبة والهيئة الرسمية المحلية فيما له صلة بوضع السياسة.
5. أولويات الحكومة المحلية فيما يخص الخدمات التي تقدم للجمهور والحكومة ذاتها.
6. السياسات وثيقة الصلة بتأمين المال اللازم لتشغيل العاملين أو الاستغناء عنهم.
7. مدى توافر خدمات معلومات أخرى تدعمها الحكومة وعلاقتها بالمكتبة.

إن الكثير من هذه المعلومات تعرفه إدارات المكتبات على نحو جيد، وقد يعثر عليه في وثائق المكتبة أو تشريعاتها. وتتطلب الحالات الأخرى مراجعة للعلاقات السابقة أو إجراء مقابلات مع الأشخاص ذوي الشأن. ومهما حدث فمن الضروري أن يكون جميع المخططين على وعي بعلاقات المكتبة مع الحكومة كي يتسنى تقييم مقترحات التغيير في إطار الحقائق السياسية للإدارة المحلية.

### ثالثاً: الأعمال والصناعات

تحدد طبيعة الصناعات والأعمال الأخرى وانتشارها في المجتمع وفي المناطق المحيطة - إلى حد بعيد - نمط السكان في منطقة مجتمع المكتبة واحتياجاتهم من المعلومات. وفيما يلي العوامل المهمة الواجبة الحسبان:

- أنواع الصناعات والأعمال السائدة في المجتمع الآن التي تستقطب أفراد المجتمع.
  - حجم المهن وحجم العاملين في المجتمع.
  - النسبة المئوية لإجمالي حجم العاملين القاطنين الذين يعملون داخل المجتمع والذين يعملون خارجه، فقد يتوافر للقاطنين الذين يعملون خارج المنطقة "مجتمع المكتبة" ما ييسر لهم الوصول إلى مرافق معلوماتية مجاورة لأماكن أعمالهم.
  - مواقع تركز الصناعات والأعمال.
- لقد تم تناول بيانات إضافية حول العاملين في الجزء الخاص بالخصائص العامة للسكان الوارد فيما بعد.

### رابعاً: الاتصالات والنقل

تُضمَّنُ معظم المجتمعات الحضرية في منطقة رمز هاتفي واحد، وبذا يكون الاتصال الهاتفي بسيطاً وغير مكلف. والأنظمة الهاتفية للمقاطعة الواحدة أو لمقاطعات متعددة قد تواجهها مناطق ترميز هاتفي مختلفة قد تتوافق مع منطقة الرمز الهاتفي للمكتبة. ويمكن تفحص أنماط النقل المحلي وخطوط النقل العام على النحو ذاته لتحديد مدى سهولة وصول قطاعات المجتمع المختلفة إلى مرافق المكتبة، على أن يوضع في الحسبان ساعات عمل مرافق النقل ومرافق المكتبة حين تناول مراجعة النقل العام.

### خامساً: المرافق التعليمية

يعد الطلاب أكبر الفئات التي تستخدم المكتبة. وقد أدت مجموعة من مرافق التعليم العالي وبرامج تعليم الكبار إلى زيادة استعمال فئة الكبار للمكتبة. وعلى الرغم من أن وجود المكتبات المدرسية يبدو أنه سيزيد من استخدام الطلاب للمكتبات العامة بدلاً من الإقلال منه، فإن غيابها سيليقي تبعات أخرى عليها. وتؤثر مستويات الطلاب التعليمية داخل المجتمع في المستهدف من المعلومات. وقد توفر مكتبات المرافق التعليمية الموجودة في مصادر لمعلومات بديلة، وهي ذات أهمية فيما يتصل بتحديد الدور المنتظر من المكتبة العامة (انظر مصادر معلومات مجتمع المكتبة أدناه)

### سادساً: المناخ والترويج

قد يؤثر المناخ المحلي وتوافر وسائل الترفيه في إفادة المجتمع من خدمات المكتبة. وقد يكون لتوافر عدة أنشطة ترفيهية داخل مجتمع المكتبة تأثيرات محتملة على خدمات المكتبة، فلربما:

- تزيد من الطلب على المعلومات. فقد اتضح أن الأفراد بأنشطة عالية هم باستخدامات للمكتبة عالية المستوى.
- تؤدي إلى تنسيق الطلب في قالب يمكن التنبؤ به ارتفاعاً وانخفاضاً مثل تزايد الاستخدام الموسمي أو نقصانه.
- تؤثر الأنشطة الترفيهية الشعبية في تنمية مجموعات المكتبة وفي البرمجة في خدمات المعلومات.

وإذا ما بينت مراجعة سجلات الخدمات المكتبية أن مستويات المناخ أو الأنشطة الترفيهية تؤثر في مستويات نشاط المكتبة في فترة زمنية معينة، فعلى المكتبيين أن يكونوا على وعي بذلك. كما يجب مراجعة سلسلة الأنشطة الترفيهية وإتاحتها لشرائح مجتمع المكتبة المختلفة. فإذا ما اتضح وجود اختلافات كبيرة في الوصول إلى المرافق الترفيهية أو البرامج داخل إطار الوحدات الجغرافية الفرعية لمجتمع المكتبة، عندها يجب مقارنة هذه الاختلافات بمستويات استخدام المكتبة في المناطق المختلفة.

### سابعاً: المؤسسات الثقافية والأنشطة المتوافرة

تخلق المؤسسات الثقافية والأنشطة الموجودة داخل المجتمع احتياجاً متزايداً من المعلومات شأنها في ذلك شأن الأنشطة الترويجية. وهي تنافس خدمات المكتبات على أوقات الفراغ. ومن أمثلة الأنشطة التي تنشأ عنها متطلبات معينة ذات صلة بمجموعات المكتبة (مثل الكتب الأكثر مبيعاً أو نصوص المسرحيات) نجد النشاط الذي تقوم به جماعة مناقشة الكتب أو الجماعات التي تهوى المسرحيات. وتوفر المعرفة بالأنشطة الثقافية لمجتمع المكتبة فرص إعداد البرامج بالمكتبة وتنمية مجموعاتها وتيسير الوسائل الممكنة التي تفيد في تعريف أعضاء تلك الجماعات بالخدمات المعلوماتية التي توفرها المكتبة.

ويمكن الإفادة من مسح الأنشطة الثقافية وعددها المتوافرة داخل مجتمع المكتبة، ومعدلات الحضور، والمشاركة في كل مناسبة لقياس أهميتها داخل المجتمع، على أن يؤخذ في الاعتبار مدى إمكانية حضور المناسبات الثقافية التي تحدث في المناطق المحيطة.

### ثامناً: الجماعات والهيئات المتوافرة داخل المجتمع

هناك ثمة ضرورة لدراسة الجماعات والهيئات الموجودة داخل مجتمع المكتبة لعدة أسباب:

1. قد تحتاج جماعة ما إلى حيز مكاني تلتقي فيه.
2. قد يكشف الموضوع الذي تهتم به الجماعة عن الاحتياجات من المعلومات.
3. قد تكون الهيئة مصدراً متخصصاً في المعلومات حول المجتمع واحتياجاته المكتبية.
4. قد تزود الجماعة المكتبية بوسيلة تمكن من الوصول إلى قطاع مجتمعي ما لا تتوافر له حالياً معلومات ذات صلة بمصادر المكتبة وخدماتها وبرامجها.



5. يمكن لعضوية المؤسسات الخدمية أن توفر متطوعين للبرامج من الوصول إلى الجماعات غير المخدومة والجماعات المستهدفة التي يصعب خدمتها.

### تاسعاً: مصادر معلومات مجتمع المكتبة

من أجل تفهم بيئة مجتمع المكتبة، من اللازم التعرف على مصادر المعلومات الرسمية الأخرى، مثل المكتبات المدرسية والجامعية والمتخصصة. أو خدمات المعلومات الخاصة. ويلزم أن نضع في الاعتبار التنسيق لأغراض التعاون التي تزيد من قدرة المكتبة العامة على سد احتياجات مجتمع من المعلومات. إضافة إلى ضرورة العمل على توافر مصادر أخرى للمواد والمعلومات مثل محلات بيع الكتب والتسجيلات والجرائد المحلية ووسائل الإعلام الأخرى، والخدمات المهنية.

ويمكن تحديد أهمية هذه الموارد لأفراد المجتمع في المسح الذي يتناول المواطنين.

ويعد تقييم الدور الذي يمكن أن تؤديه المصادر البديلة فيما له صلة بسد الاحتياجات من المعلومات ضرورياً لتحديد دور المكتبة العامة في مجتمعها. ويحتاج مخطوط المكتبة إلى توافر إجابات عن الأسئلة التالية:

1. هل تقوم مصادر المعلومات المتاحة الأخرى بمهمتها المتعلقة بمقابلة احتياجات المجتمع المعلوماتية، أم أن المكتبة العامة توفر بعض هذه الاحتياجات؟
2. هل تضطلع مؤسسات خدمية أخرى بمهمة توفير خدمات هي من مسؤوليات المكتبة العامة؟
3. هل هناك تكرار غير مبرر للمصادر داخل مجتمع المكتبة، أو هناك تشتت للخدمات أدى إلى صعوبة معرفة المواطنين بالوجهة التي يمكنهم أن يتجهوا إليها حصولاً على المعلومات؟
4. ما مستوى التعاون بين مرافق المعلومات في مجتمع المكتبة؟
5. ما مستوى التعاون مع مرافق المعلومات من خارج مجتمع المكتبة؟

6. باستعراض أدوار المصادر البديلة وخدماتها، والدور المطلوب أن تقوم به المكتبة العامة، فما هي احتياجات المجتمع التي لا توفر لها خدمات مكتبية؟

## الخصائص العامة للسكان

تتأثر الرغبة في استخدام المعلومات والمقدرة على ذلك بسمات الفرد الشخصية<sup>1</sup>. ولفهم مجتمع المكتبة المستهدف بالخدمة يجب فحص الإحصائيات الحيوية أو السكانية للمجتمع. وهذه أيضاً أول الخطوات الأساسية في تحديد احتياجات مجتمع المكتبة من المعلومات. ويمكن استثمار تلك في الخطوات اللاحقة لعلمية التخطيط لتعيين خصائص الشرائح السكانية أو الجماعات المستهدفة غير المخدومة حالياً، أو التي تحظى بخدمات أقل. ويجب أن تتوافق الاستراتيجيات المراد بها مقابلة الاحتياجات من المعلومات مع تلك الاحتياجات والقدرات الخاصة بالجماعات المستهدفة. فالغرض من جمع الإحصائيات من بيانات تعدادات السكان في هذا الوقت توفير تفهم جيد للمجتمع وجعل البيانات متاحة لسلسلة عمليات التخطيط لاحقاً.

## جمع البيانات الديموجرافية

بصفة عامة ستكون المعلومات ذات صلة بمجتمع المكتبة ووحداته الجغرافية الفرعية دون غيرها. ومن المفيد أحياناً النظر في الخصائص على المستوى القومي وعلى مستوى الولاية، وأيضاً لأغراض ما يمكن مقارنته معها من الوحدات الإدارية الأخرى داخل الولاية أو خارجها التي تتوافر عنها إحصائيات مكتبية، وعندها يمكن مقارنة مكتبة ما بالمكتبات المشابهة لها في الأماكن الأخرى، وفي إطار الوحدات الإدارية الأكبر، من المفيد أيضاً تجزئة هذه المعلومات على المناطق الجغرافية المختلفة، أو الوحدات الفرعية داخل المجتمع. وتوضح الأشكال (1/1، 1/2) من الملحق

<sup>1</sup>. وصولاً إلى خلاصة ممتازة عن البحث خصائص مستخدمي المكتبة انظر

Douglas L. Zweigig & Brinda Dervin "Public library use - advances in knowledge of the characteristics & needs of the adult clientele of American public library in Advances in librarianship , Vol,7 ed , Melvin J,Voight& Michael Harris (N,Y,: Academic press 1977) pp. 231-255.

(1) ذلك، وتتضمن الخصائص السكانية المهمة في التخطيط للمكتبات ما يلي:

**المرحلة العمرية:** توفر بيانات تعدادات السكان المعلومات عن المراحل العمرية للسكان موزعة بحسب الجنس والعرق. والتوزيع وفق المرحلة العمرية يهتم المكتبة في ناحيتين هما: حجم الاستخدام وأنماط المعلومات المستهدفة. ويجب دراسة أربع مراحل عمرية كحد أدنى لأغراض فحص المعلومات ذات العلاقة بالاحتياجات المعلوماتية وتتمثل في: الأطفال والشباب وكبار السن والراشدين الآخرين. فهذه المجموعات العمرية تميز أنماط استخدام المعلومات والتعرض لها، كما تميز القدرات على استيعابها. وقد تتنوع الأعمار الحقيقية المضمنة في كل مرحلة عمرية لتعكس المجتمع الواحد المدروس وتحتاج اللجنة إلى تحديد نسبة السكان الممثلة في كل شريحة عمرية.

1. **الأطفال والشباب:** يحدد المستوى الدراسي وحجم الأنشطة وتنوعها والحوافز البيئية المتاحة للطفل المستوى الأساسي لتعرضه للمعلومات. وعادة ما تترام المعلومات المحددة لاحتياجات المدارس. وعند النظر في احتياجات الأطفال والشباب من المعلومات، فإن الخصائص ذات العلاقة الواجب أخذها في الحساب تتمثل في ثقافة الوالدين والمهن التي يزاولونها ودخل الأسرة والاهتمامات الشخصية وأنشطتهم الترفيهية.

2. **كبار السن:** يرتبط تقدم المرحلة العمرية على نحو مستمر بسكن الشخص بمفرده وتدني النشاط وقلة المشاركة في الاتصالات مع الآخرين، كما يرتبط بالعوائق البدنية التي تحول دون الوصول إلى مصادر المعلومات ويمكن أيضاً لأنماط البحث عن المعلومات واستخداماتها لدى الشباب بخصائص متشابهة، مثل التعليم والدخل أن تتسحب على كبار السن، على الرغم من أن الطلب على المعلومات من الفئة الأخيرة - على نحو عام - قليل.

3. **الراشدون الآخرون:** في الوقت الذي يشكل فيه الشباب والكبار أهدافاً واضحة لصالحهم، فإن الأمر يستلزم أيضاً بحث الاحتياجات المعلوماتية الخاصة بهؤلاء الراشدين بين هذه الشرائح العمرية. لقد حددت الدراسات المستوى التعليمي بوصفه أفضل تمييز بين أنماط استخدام

المعلومات. واعتبار الشهادة الثانوية حداً فاصلاً بين الاستخدام المرتفع والمتدني لمصادر المعلومات الرسمية. ويُعد المناخ وحجم الأسرة وسهولة الوصول إلى مصادر المعلومات وحجم الأنشطة وأنواعها هي الأخرى عوامل مهمة فيما له صلة بتحديد الاحتياجات المعلوماتية.

4. الجنس واللغة: يوفر مكتب الإحصاء أيضاً معلومات حول أجناس المجتمع واللغات الخاصة به. فالأجناس غير البيضاء أقل ميلاً عموماً من البيض نحو استخدام المكتبات العامة، على الرغم من أن ذلك قد يكون مرده إلى الفوارق في التحصيل التعليمي. وفي الوقت ذاته قد تكون لأفراد الأقليات العرقية واللغة احتياجات معلوماتية مختلفة.

5. المستوى التعليمي: يرتبط المستوى التعليمي باستخدام المكتبة، كما يؤثر في طرائق التعبير عن الاحتياجات من المعلومات. فعلى سبيل المثال يُحتاج إلى مواد مكتبية مثيرة للاهتمام وبمستويات بسيطة في تناول المجتمعات ذات الأعداد الكبيرة من الراشدين بتعليم محدود، وتطوير ملف بالسماوات التعليمية خاص بالراشدين في مناطق الخدمة المختلفة سيعين المكتبة على تركيز خدماتها على احتياجات المجتمع المحلي. وعادة ما تكون البيانات الإحصائية متاحة خلال فترة تعداد السكان فقط. ويمكن تحديد الاتجاهات عن طريق استشارة مدراء المدارس فيما يخص نسب الطلاب الذين تعدوا المرحلة الثانوية حاضراً والذين في طريقهم إلى الجامعات. ويمكن الاستفادة من البيانات الناشئة عن مسح المواطنين لتحديد المستويات التعليمية الحاضرة في المجتمع.

ويحدد التحصيل التعليمي بالفئات التالية:

- أ. أقل من التعليم الثانوي.
- ب. اجتياز المرحلة الثانوية.
- ت. التعليم الجامعي.

وعلى الرغم من أن الفئة الأولى ليس من الضروري أن تكون فئة غير قارئة، فإن أعلى نسب العازفين عن القراءة تقع ضمنها. فضلاً عن أن وعيها بتوافر خدمات مكتبية أخرى خلافاً لإعارة الكتب قليل. ويصعب على

هذه الفئة تحديد الاحتياجات المعلوماتية أو تأثيرها. وحيثما تتمكن من تحديد هذه الاحتياجات يحتمل غالبا أن تستخدم مصادر معلوماتية غير رسمية وغير معتمدة.

وتتطلب خدمة الفئة قليلة التعليم عادة طرائق ابتكاريه خاصة بإيصال مواد بسيطة اللغة، ويهتم بها على نحو رفيع. ويرتفع استخدام المعلومات الرسمية بين الكبار ذوي التعليم العالي حيث قد يكون هناك ارتباط بين هذا الاستخدام والمهنة أو الاهتمام الشخصي. وقد تزيد العوامل البيئية مثل ندرة الوصول إلى المنافع الخدمية من معدلات استخدام هذه المجموعة في بعض المناطق الجغرافية على نحو كامل.

6. المهنة: ترتبط -على نحو عام - بمتغيرات المستوى التعليمي والمهن والدخول ببعضها البعض. وعلى أية حال، من المفيد تفحص المهن في إطار الاحتياجات المعلوماتية الخاصة بمهن معينة. فالاحتياجات المعلوماتية الخاصة عادة ما تكون لها علاقة بالمهنة، بخاصة ضمن الطلاب والمختصين، والى حد ما المدراء وربات البيوت، وفي إطار التعريف بالاحتياجات المعلوماتية الخاصة بالمهن، يستلزم الأمر تحديد القطاعات المهنية والإدارية ما أمكن ذلك. (ما عدا الأطباء والمحامين والتربويين والمهندسين، الخ المتوافرون في المجتمع؟ هل هناك أية صناعات أو أعمال في المنطقة ذات احتياجات معلوماتية معينة؟ ما عدد الإداريين في الأعمال والصناعات؟ ما عدد ربات البيوت في المجتمع؟ ما عدد الطلاب وما مستوياتهم التعليمية؟

وتوفر الإحصائيات الحيوية عدد الذين يعملون ممن هم في سن السادسة عشر وما فوقها في المجتمع، وكذلك المهن التي يزاولونها والتي يمكن أن تحلل في نطاق كل وحدة جغرافية فرعية، وفي نطاق المجتمع بكامله (انظر الشكل 8/1 في الملحق 1). ومن بين الأمور المهمة نجد أنواع المهن التي يمارسها الناس ونسبة المدراء والعمال، وأية تغيرات في أنواع المهن. وعلى اللجنة أن تسأل نفسها عن أغراض متضمنات هذه الأنواع من المهن، وطرائق استخدام الناس لمكتبتهم، وأنواع خدمات المعلومات التي يحتاجونها.

7. مستوى الدخل: يعكس استخدام مصادر المعلومات الرسمية بعضاً من العلاقة بمستوى الدخل. فاتجاهات الأفراد صوب الرسوم المفروضة على خدمات المكتبة، وأيضاً إمكانية المجمع لأن يدعم المكتبة ذات صلة هي الأخرى بالدخل، وبسبب مشكلة التضخم، يلزم الأمر استخدام الإحصائيات عن الدخول بحذر. وتتوافر المعلومات الأكثر حداثة عادة من المصادر الأخرى التي أشرنا إليها والتي يمكن أن تلحق بمسوحات المواطنين. وعلى اللجنة أن تنتظر في متوسط دخل المجتمع بكامله وأيضاً ما يخص كل منطقة بمفردها. ففي معظم المناطق المختلفة للمجتمع نجد دخولا مختلفة جداً للأسر. (انظر الملحق 9/1). كما يجب أن نضع في الاعتبار ما إذا كان هناك تغير في المستوى الشامل لدخل المجتمع والتغيرات الحاصلة في دخل المجتمع على حد سواء.

8. حجم الأسرة: يكون حجم استخدام المكتبة ضمن الأسر أكبر منه بالنسبة للمقيمين بمفردهم. وقد يكون منشأ ذلك إلى التعرض للمعلومات ومن أنواعها كلها ينزع إلى أن يكون قليلاً بين القاطنين الذين يعيشون بمفردهم، وخاصة إذا لم تكن لديهم أعمال خارج بيوتهم. زد على ذلك فإن الكثير من الآباء والأمهات يستخدمون مع أبنائهم المكتبة أو عوضاً عنهم. ويطلق نيوهاوس والكساندر<sup>1</sup> على وجود الطفل بالبيت المؤشر الأكثر أهمية الدال على استخدام المكتبة. ويشير بالمور وببلاسي<sup>2</sup> إلى زيادة استخدام المكتبة في مقاطعة بلتيمور خلال جميع الجماعات التربوية بسبب وجود الأطفال الأكبر في البيت، على الرغم من أن التعليم يبقي المحدد الأول للاستخدام (انظر الفصل 13).

<sup>1</sup> . Joseph, P. New house & Arthur j. Alexander. An Economic analysis of Public library services prepared for the city of Beverly hills (Santa moniva, CA: the rand corp, February 1972)

<sup>2</sup> . Enron e palmour & Marcia C Bellassai. To satisfy demand: A study plan for public library services in Baltimore county (Arlington, va : public research institute, June 1977.

## عـ مصادر البيانات

يمكن استخلاص المعلومات اللازمة الخاصة بوصف سكان مجتمع المكتبة من مصادر أولية (الأفراد أنفسهم)، أو من مصادر ثانوية (بيانات مختلفة يتم جمعها من مصادر أخرى). وتعد بيانات تعداد السكان من مصادر المعلومات الثانوية القيمة وثيقة الصلة بتركيبية المجتمع من حيث الشرائح العمرية والتعليم والمهن والدخول وأحجام الأسر كما تبدو موزعة جغرافياً في جداول إحصائية للمناطق الريفية والحضرية مع المقارنة بينها. بيانات تعداد السكان: يشير حجم سكان كل ولاية في التعداد العشري إلى سكان المناطق الحضرية ذات الإحصاءات القياسية، والمقاطعات والمناطق المدمجة وغير المدمجة المحددة الحضرية، كما يشير إلى المناطق الريفية. وتتاح التقديرات السنوية (ما بين التجميعات العشرية) لإجمالي السكان من مكتب التعدادات الخاص بالولاية ومن مكاتب المناطق الحضرية ومن المقاطعات، ومن مكاتب المناطق المدمجة وغير المدمجة التي تتلقى نصيبها من العائدات المتقاسمة.

وفي المناطق الحضرية الكبيرة تفصل هذه البيانات في جداول إحصائية (حيث يحتوي الجدول الإحصائي على ما يقرب من 4000 شخص). وفي عام 1975 ف توافرت جداول بيانات إحصائية لعدد 245 منطقة حضرية فقط على مستوى الولايات المتحدة، ولولاية واحدة (هي نيوجرسي) على مستوى الولايات. وسيزيد عدد الولايات التي يمكن أن يتوافر لها جداول بيانات إحصائية على مستوى الولايات جميعاً مع تعداد 1980 ف، غير أنه لا يُتوقع الوصول إلى تغطية شاملة على مستوى جميع الولايات لعدة سنوات.

وحيث لا تتوافر جداول بيانات التعداد يمكن شراء أشرطة الحاسوب من مكتب التعداد التي تعرض القاطنين على مستوى إحصائي أصغر وهي المناطق الحضرية. (وتتضمن المناطق الحضرية ما يقارب 1000 شخص). وعلى أية حالة سيكتفي - في جانب كبير - ببيانات جداول تعداد المناطق الحضرية، وبيانات الوحدات الثانوية على أن يلحق بذلك المعلومات المتوافرة محلياً.

البيانات  
يعين  
مشاكل  
للمناخ  
الأحو  
(مأمن)  
يمكن  
تعاور  
تعاون  
من الـ

على  
يمكن  
خرائه  
الصف  
الخر  
مجتم  
تشج  
وتوز  
تؤثر

يمكن  
(الأش  
المميز  
لاحتي  
والحا  
الإحد  
عملية

